د. مازن جبور

مجلس الشعب وإشكالية إعادة المشاركة السياسية الفعالة للمجتمع

انتخابات مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية، تمثل الحدث الانتخابي الأهم في البلاد، الأمر الذي يستدعي من القوى السياسية السورية وفي مقدمها حزب البعث العربي الاشتراكي، التفكير في آليات انتخابية جديدة، تنشط عملية المشاركة السياسية عبر إتاحة المجال لحراك اجتماعي واسع في انتقاء مرشحي البعث، وخصوصاً أن الاعتراب السياسي في سورية، في أوجه نظراً لما عانته ومازالت تعانيه البلاد من أزمة معقدة مركبة منذ العام ٢٠١١ وحتى اللحظة الراهنة.

وتعد انتخابات مجلس الشعب الحالية، مهمة جداً، وذلك لجهتين:

أولاً: ضرورة العمل من أجل تغيير النظرة الشعبية السلبية لدور المجلس وأعضائه.

ثانياً: الاستمرار في تكريس حالة المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية السورية، والتي انطلقت مع الانتخابات الداخلية لحزب البعث العربي الاشتراكي، والتي على إثرها أتت القيادة المركزية واللجنة المركزية الجديدة للحزب.

لقد عمل حزب البعث العربي الاشتراكي في تقديم مرشحيه لعضوية مجلس الشعب في الدور التشريعي السابق، ضمن تجربة «الاستئناس الحزبي»، ومثلت تجربة تراكمية مهمة في عملية تطوير الحالة الانتخابية داخل الحزب لخوض الاستحقاقات الوطنية، على الرغم من وجود بعض السلبيات ومنها:

إن الآلية السابقة لاختيار مرشحي المجلس، عظّمت من دور أمناء الفرق والشعب الحزبية، إذ بات دورهم كبيراً جداً في اختيار مرشحي المجلس، وخصوصاً أن طبيعة البنى القيادية الحزبية الحالية تسمح لهم بمثل هذا الدور، فهم أصحاب القرار داخل الفرقة أو الشعبة.

ما سبق سمح للمال السياسي بلعب دور كبير في تقدم البعض ووصولهم إلى المجلس.

تجربة الاستئناس حصرت العملية في أيدي الحزبيين المنخرطين بالعمل الحزبي، ولم تسمح لباقي الشرائح البعثية بأخذ دورها في هذه العملية على مستوى الترشيح.

لم تستطع هذه التجربة أن تحد بالشكل المطلوب من حالة التواكل التي تنشأ بين المرشح والحزب، إذ إن المرشح يعمل على الوصول إلى قائمة الجبهة، وعند الوصول يتواكل على الجهاز الحزبي لانجاحه في الانتخابات.

بعد وصول المرشح إلى المجلس ينقطع تماماً عن القاعدة الاجتماعية، ويصبح أي ترهل أو تراجع في عمل المجلس هو مسؤولية الحزب الذي أوصل هكذا أعضاء.

قد لا تنحصر السلبيات فيما سبق فقط، وإنما لا بد من أن هناك سلبيات أخرى من الممكن أن البعض قد لحظها خلال عملية الاستئناس الحزبي السابقة، وبغض النظر عن كل ما سبق فإن المطلوب اليوم هو تطوير تجربة الاستئناس لتصبح أعم وأشمل، وهذا سيسهم في تلافي الكثير من السلبيات السابقة، لذلك كان من المتوقع إقرار آلية جديدة لاختيار الحزب مرشحيه لخوض انتخابات مجلس الشعب، على أن تلحظ الآلية الجديدة أمرين أساسيين:

الأول: نقل عملية الترشح من الدائرة الحزبية المغلقة، إلى الدائرة الاجتماعية الأوسع للحزب، على أن تكون مهمة البنى الحزبية الحالية تنظيم العملية وإدارتها.

ثانياً: أن تركز الآلية الجديدة على خلق حالة ذات تفاعل اجتماعي كبير مع العملية الانتخابية، من خلال تعويم شخصيات اجتماعية محددة وإعطائهم دوراً أكبر في الحياة الاجتماعية والسياسية.

ما سبق يفترض أن تهدف الآلية الجديدة إعطاء دور أوسع وأكبر للمجتمع البعثي في اختيار مرشحيه لعضوية مجلس الشعب، من خلال اشتراط الحزب على مرشحيه الحصول على تأييد خطي من مئة شخصية اجتماعية بعثية من الدائرة الانتخابية الأضيق التي سيرشح نفسه عنها، أي دائرة قيده المدني، علماً أن تحديد عدد المؤيدين الخطيين المرشح بشكل دقيق يعتمد على عدد تلك الشخصيات في الدائرة الانتخابية وعدد أعضاء المجلس عن تلك الدائرة.

وهنا يبرز سؤال من هؤلاء الأشخاص الذين سيعطون المرشح تأييدهم، ويمكن هنا حصرهم كتجربة أولى في الآتي: مديرو المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة والصناعية والتجارية والشرعية، رؤساء الجمعيات الفلاحية، أعضاء المكاتب التنفيذية للاتحادات والنقابات الرئيسية والفرعية، رؤساء الوحدات الإدارية وأعضاء مكاتبها التنفيذية، أعضاء مجالس المدن والمحافظات، مختارو القرى والبلدات والأحياء، أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات السورية، أئمة المساجد، رؤساء الجمعيات الخيرية، الضباط المتقاعدون برتبة قائد، أمناء الفرق والشعب والفروع الحزبية وأعضاء قيادات الفروع.

على أن يحق لكل شخص من تلك الشخصيات إعطاء تأييده الخطي لثلاثة مرشحين على الأكثر ومرشح واحد على الأقل، علماً أن تحديد العدد يعتمد على تحقيق نسبة وتناسب بين عدد أعضاء مجلس الشعب عن تلك الدائرة الانتخابية وعدد الشخصيات البعثة التي يحق لها إعطاء التأييد الخطي للمرشحين في الدائرة الانتخابية، على أن يكون المؤيد والمرشح من الدائرة الانتخابية نفسها.

ووفق الآلية فإن أوراق التأييد الخطية تقدم مرفقة بورقة تثبت هوية المؤيد ووظيفته إلى فرقته الحزبية، إذا كان تنظيمه الحزبي في نفس دائرته الانتخابية، أو إلى فرع الحزب في المحافظة إذا كان تنظيمه الحزبي في دائرة انتخابية أخرى، خلال مدة زمنية محددة بـ١٥ يوماً، ابتداء من اليوم التالي لإعلان قبول الترشيحات إلى مجلس الشعب، على أن تقع مهمة إقناع المؤيد على عاتق المرشح، وتقع مهمة تنظيم العملية على الجهاز الحزبي بمختلف مستوياته.

ومن المفترض أن تؤمن هذه الآلية انخراط اجتماعي كبير في العملية الانتخابية، وأن تنقل المسؤولية في اختيار المرشحين من على عاتق الجهاز الحزبي بحيث تكون مهمته تنظيمية وتوجيهية، وتضعها على عاتق الشخصيات الاجتماعية والتمثيلية البارزة وذات التأثير في بيئتها المحلية، وهنا تصبح مهمة الجهاز الحزبي كداعم اجتماعي لمرشح أفضل.

من المفترض أن تدفع هذه العملية المرشحين عموماً ومن سيصل منهم إلى مجلس الشعب لاحقاً، إلى الاستمرار في خلق حالة تفاعل بين كل مرشح وبين المجتمع من خلال مؤيديه، حيث سيكون مضطراً للقاء بهم بشكل مستمر ونقل مطالب وهموم شرائحهم والمجتمع المحلي الذي يمثلونه إلى مجلس الشعب.

وقد ينتج عن هذه الآلية عدد أكبر من المرشحين من العدد المخصص لقائمة البعث في تلك الدائرة الانتخابية، وهنا يترك الأمر للقيادة للاختيار بينهم بما يراعي تمثيل مختلف الشرائح.

السبت الفائت أعلنت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي شروط الترشح ضمن قائمة البعث لخوض انتخابات مجلس الشعب وآلية اختيار المرشحين وفق الاستئناس الحزبي.

إن الشروط المفروضة للترشح باسم البعث، مهمة وضرورية، رغم أنها لم تلحظ مسألة وجود عنصري الشباب والإناث في قوائم المرشحين، ولا بد أن هذا الأمر سيتم النظر إليه سواء خلال عملية الاستئناس التي ستشرف عليها اللجنة العليا للإشراف على الانتخابات ولجان الإشراف الفرعية في المحافظات، أو من خلال إعادة النظر بقرار القيادة، وهذه حالة مهمة لتكريس مفهوم التشاور والاعتراض، اعتمدتها القيادة المركزية قبيل الاجتماع الموسع لانتخاب اللجنة المركزية للحزب، إذ فتحت باب الاعتراض وتلقي المقترحات حول قرارها المتضمن برنامج الاجتماع ومعايير الترشح، ومن ثم اتخذت قراراً جديداً بهذا الشأن تضمن تعديلات جوهرية عن القرار الأول، من أهمها إلغاء معايير الترشح وفتح الباب للجميع.

مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية، لا بد من الإشارة إلى أن التغيير الأكثر تأثيراً، يرتبط بمساحات المشاركة السياسية، وليس في الآليات فقط، فمثلاً قرار أن يكون أكثر من نصف عدد أعضاء المجلس من العمال والفلاحين لم يعد ينسجم بشكل كبير مع الواقع، إذ إن انتماء الفرد إلى طبقة معينة لم يعد يرتبط بنوع عمله أو بامتلاكه سجلاً تجارياً أو صناعياً، فتنظيم الحياة الاقتصادية في سورية وفي بلدان العالم عموماً يقتضي إنشاء سجل تجاري أو صناعي، وهذا لا يعني أنهم تجار أو صناعيون كبار، وكذلك باتت كبرى العائلات تستثمر في القطاع الزراعي، أي اختلف مفهوم الفلاح والعامل والتاجر والصناعي، ولا يمكن وضع جميع من يعمل في الزراعة في خانة الفلاح، ولا جميع من يملك سجلاً تجارياً في خانة التاجر.

أخيراً، ما تحتاجه سورية لخلق حراك سياسي حقيقي، هو نهوض قوى سياسية جديدة إلى جانب البعث، بحيث تكون قادرة على التعبير عن نفسها في ساحات المنافسة الوطنية، وفي مقدمتها الاستحقاقات الانتخابية.

كاتب سوري

أرسلان: لا خلاص لنا من دون علاقات وطيدة للعرب مع سورية

رحب رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان أمس، بتعيين المملكة العربية السعودية سفيراً لها في دمشق وبكل من يبدي انفتاحاً على سورية.

ونقل موقع «النشرة» اللبناني عن أرسلان، قوله في تصريح عبر مواقع التواصل الاجتماعي: إنه «من يعرف التركيبة اللبنانية وتاريخ المنطقة ككل يعرف أن لا خلاص لنا من دون علاقات وطيدة للدول العربية مع سورية وعودة الوضع فيها إلى ما كان عليه قبل ٢٠١١».

وأضاف أرسلان: «كل الترحيب بخطوة السعودية بتعيين سفيرها في دمشق، وبالعلاقات الإماراتية والبحرينية والعمانية وبكل من يبدي انفتاحاً على سورية»، وتابع: «حين نتعافى سورية يتعافى لبنان والمنطقة وعدا عن ذلك سنبقى في الدوامة ذاتها».

وأول من أمس عينت السعودية فيصل بن سعود المجفل سفيراً لها في سورية، كأول سفير لها منذ عام ٢٠١٢ وذلك بعد أشهر قليلة من استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

جاء ذلك بعد أيام من لقاء الرئيس بشار الأسد وولي العهد محمد بن سلمان على هامش اجتماع الدورة العادية الـ٣٣ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة والذي عقد بالبحرين في الـ٦ من الشهر الجاري، وفي السادس من كانون الثاني الماضي أدى أيمن سوسان اليمين القانونية أمام الرئيس الأسد سفيراً لسورية لدى السعودية، وقالت وزارة الخارجية السعودية في بيان على موقع «إكس» في الـ٢٤ من كانون الثاني الماضي: إن وكيل الوزارة للشؤون المراسم تسلم نسخة من أوراق اعتماد سوسان.

وكالات

الأمم المتحدة طالبت الاحتلال بتسهيل نقل آمن للمساعدات

«أوكسفام»: الوضع في القطاع تجاوز حد الكارثة

طالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش سلطات الاحتلال الإسرائيلية بتسهيل النقل الآمن للمساعدات إلى قطاع غزة، معتبراً أن العملية الإنسانية هناك على وشك الانهيار، وذلك مع استئناف شاحنات المساعدات الإغاثية دخولها إلى القطاع أول من أمس، في حين أكد مسؤول الشؤون الإنسانية في منظمة «أوكسفام» الخيرية الإسرائيلية تجاوز حد الكارثة.

وحسب موقع «اليوم السابع»، دخلت أمس ١٢٣ شاحنة إلى القطاع عبر معبر كرم أبو سالم، إضافة إلى ٤ شاحنات وقود، تلتها ٦ شاحنات إلى القطاع عبر معبر كرم أبو سالم، إضافة إلى ٤ شاحنات وقود، تلتها ٦ شاحنات أخرى في حين أكد مسؤول الشؤون الإنسانية في منظمة أوكسفام الخيرية البريطانية ماغنوس كورفيفسكن، أن الوضع في القطاع جراء العمليات العسكرية الإسرائيلية تجاوز حد الكارثة.

وشدد على أهمية توفير مستوعبات لتخزين المساعدات، إلا أنه أكد بصعوبة على وشك الانهيار، وذلك مع استئناف شاحنات المساعدات الإغاثية دخولها إلى القطاع أول من أمس، في حين أكد مسؤول الشؤون الإنسانية في منظمة «أوكسفام» الخيرية الإسرائيلية تجاوز حد الكارثة.

وحسب موقع «اليوم السابع»، دخلت أمس ١٢٣ شاحنة إلى القطاع عبر معبر كرم أبو سالم، إضافة إلى ٤ شاحنات وقود، تلتها ٦ شاحنات إلى القطاع عبر معبر كرم أبو سالم، إضافة إلى ٤ شاحنات وقود، تلتها ٦ شاحنات أخرى في حين أكد مسؤول الشؤون الإنسانية في منظمة أوكسفام الخيرية البريطانية ماغنوس كورفيفسكن، أن الوضع في القطاع يأمكانية الوصول الكامل والآمن ودون عوائق إلى جميع المدنيين المحتاجين في جميع أنحاء غزة.

١٢٣ شاحنة دخلت إلى القطاع عبر معبر كرم أبو سالم إضافة إلى ٤ شاحنات وقود تلتها ٦ شاحنات أخرى عبر المعبر نفسه (عن الانترنت)

شخص من رفح جنوب القطاع.

وأكد غوتيريش المحاجة إلى فتح كل المعابر إلى القطاع وأن تضمنح المنظمات الإنسانية وفق «وفا»، استشهد فلسطيني وأصيب آخرون، في قصف لطائرات الاحتلال الحربية على منزل بمخيم البريج وسط قطاع غزة، وجنوبيا، قصفت مدفعية الاحتلال حي قشطة ومخيم بيت وسط وجنوب رفح، في حين أطلقت زوارق الاحتلال الحربية نيران رشاشاتها الثقيلة تجاه مراكب الصيادين العاملين في بحر الفرارة شمال غرب مدينة خان يونس.

هاني البطران، ووالدتها الحامل، كذلك قصفت مدفعية الاحتلال بشكل عنيف أحياء الصبرة والزيتون وتل الهوا في مدينة غزة، بالتزامن مع إطلاق النار على المناطق الجنوبية الغربية لمدينة غزة من طائرات الاحتلال الحربية، كما توغلت آليات الاحتلال بشكل «محدود» شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة، وأطلقت النار والقذائف المدفعية باتجاه المواطنين.

وأصيب مواطنون في قصف لطائرات الاحتلال الحربية على منزل في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، وأفاد مراسل «وفا» بأن الاحتلال استهدف منزل عائلة الأغا في مدينة غزة، بالتزامن مع إطلاق النار من طائرات الاحتلال الحربية، كما توغلت آليات الاحتلال بشكل «محدود» شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة، وأطلقت النار والقذائف المدفعية باتجاه المواطنين وإصابة آخرين، بينهم الطفلة قمر

٦٦ شهيداً في سبع مجازر ارتكبها الاحتلال في اليوم الـ٢٣٤ لعدوانه

الأمم المتحدة: صور رفح مروّعة ويجب محاسبة المسؤولين عنها

لليوم الـ٢٣٤ واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية ومجازر دامية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة المنكوب، عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، ما رفع عدد الشهداء إلى أكثر من ٣٦ ألف شهيد إضافة إلى ما يزيد على ٨١ ألف مصاب حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، وذلك في استمرار لتحدي قرار محكمة العدل الدولية، على حين أعلن مفوض حقوق الإنسان الأممي فولكر تورك أن الصور القادمة من مخيم النازحين برفح مروعة ويجب محاسبة المسؤولين عن المجزرة.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٧ مجازر في قطاع غزة، ووصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٦٦ شهيداً و٣٨٣ جريحاً، وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الليلة الماضية غرب مدينة رفح بقطاع الغزة ارتفع إلى ٥٠ شهيداً و٢٤٩ جريحاً.

وأوضحت الوزارة أن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٢٣٤ على القطاع وصل إلى ٣٦٥٠٥ شهيداً، و٨١٠٢٦ جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في السياق، استشهد وأصيب عدد من الفلسطينيين أمس الإثنين في قصف للاحتلال شمال مدينة غزة، ومخيم البريج، وجباليا، حسب ما نقلت وكالة «وفا» الفلسطينية عن مصادر محلية، أفادت بأن مدفعية الاحتلال قصفت منطقة الفالوجا بمخيم جباليا شمال قطاع غزة، بالتزامن مع قصف آخر استهدف حي الزيتون والصبرة جنوب مدينة غزة.

وأضافت المصادر: إن طائرات الاحتلال بشكل الحربية قصفت منزل عائلة البطران بمنطقة الزرقا شمال مدينة غزة، ما أدى لاستشهاد ٥ مواطنين وإصابة آخرين، بينهم الطفلة قمر

الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٧ مجازر في قطاع غزة (عن الانترنت)

في الأثناء، استُشهد مواطنون وأصيب آخرون، أمس الإثنين، في قصف للاحتلال الإسرائيلي قرب أبراج عين الجالوت جنوب النصيرات وسط قطاع غزة، وذكرت «وفا»، أن غارة للاحتلال استهدفت مجموعة من الفلسطينيين، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عدد منهم، عرف منهم الشقيقان أحمد وإسماعيل أبو الليل (١٧ عاماً، و١٥ عاماً)، أثناء محاولتهما الحصول على مياه الشرب لعائلتهما.

إلى ذلك، استشهد أربعة فلسطينيين وأصيب آخرون، صباح أمس الإثنين، في قصف لطائرات الاحتلال غرب مدينة غزة، جنوب قطاع غزة، وقال شهود: إن طائرات الاحتلال قصفت منزلاً لعائلة دهليز غرب مدينة رفح، ما أدى إلى استشهاد أربعة فلسطينيين وإصابة آخرين بجروح.

في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، استشهد ثلاثة فلسطينيين، وأصيب آخرون أمس في قصف للاحتلال الإسرائيلي حسب مصادر محلية، أفادت بأن طائرات الاحتلال الحربية استهدفت مجموعة من الفلسطينيين في شارع الزهور بالمخيم، ما أدى لاستشهاد ثلاثة منهم وإصابة آخرين.

وأمام هول الكارثة وحجم المأساة، ولإسباغ في رفح، أعرب مفوض حقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة فولكر تورك أمس عن شعوره بـ«الهلع»، حيال المجزرة التي ارتكبها الاحتلال وأودت بحياة ٥٥ فلسطينياً في مخيم للنازحين في رفح، مطالباً بـ«محاسبة» المسؤولين عنها.

وقال تورك في بيان أورده «وفا»: إن «الصور القادمة من المخيم مروعة وتشير إلى عدم وقوع خسائر وأضراراً جسيمة في المنازل.

في السياق، أفاد رئيس مجلس مستوطنة «المطلة» الإسرائيلي ديفيد أزولاي بأن المنزل (المبنى) الذي استهدفه الحزب أصيب بـ٤ صواريخ خلال هجوم الحزب الله أمس، هجوماً نارياً مركباً على موقع «المالكية» الإسرائيلي، مستخدماً العديد من صنوف أسلحته الهجومية، وذلك قبل أن يرد على اعتداءات الاحتلال على ساحة بلدة حولا اللبنانية والمواطنين الموجودين فيها من خلال تنفيذه هجوماً جوياً بصيرات انقضاضية على قاعدة «بيت هلل» وتموضع منصات ما تسمى «القبة الحديدية» التي استهدفت أطقمها وضباطها وجنودها وحققت إصابة دقيقة فيها.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على الاعتداء الإسرائيلي على ساحة بلدة حولا والمواطنين الموجودين فيها، شنت المقاومة الإسلامية يوم الإثنين ٢٠٢٤/٥/٢٧ هجوماً جوياً بصيرات انقضاضية على قاعدة بيت هلل (مقر كتيبة السهل التابعة للواء ٧٦٩) وتموضع منصات القبة الحديدية مستهدفة أطقمها وضباطها وجنودها في المرشحين من العدد المخصص لقائمة البعث في تلك الدائرة الانتخابية، وهنا يترك الأمر للقيادة للاختيار بينهم بما يراعي تمثيل مختلف الشرائح.

السبت الفائت أعلنت القيادة المركزية لحزب البعث العربي

دك بأكثر من ٥٠ صاروخاً «ميرون»

حزب الله يشن هجومين مركبين على «بيت هلل» و«المالكية»

شن حزب الله أمس، هجوماً نارياً مركباً على موقع «المالكية» الإسرائيلي، مستخدماً العديد من صنوف أسلحته الهجومية، وذلك قبل أن يرد على اعتداءات الاحتلال على ساحة بلدة حولا اللبنانية والمواطنين الموجودين فيها من خلال تنفيذه هجوماً جويا بصيرات انقضاضية على قاعدة «بيت هلل» وتموضع منصات ما تسمى «القبة الحديدية» التي استهدفت أطقمها وضباطها وجنودها وحققت إصابة دقيقة فيها.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على الاعتداء الإسرائيلي على ساحة بلدة حولا والمواطنين الموجودين فيها، شنت المقاومة الإسلامية يوم الإثنين ٢٠٢٤/٥/٢٧ هجوماً جوياً بصيرات انقضاضية على قاعدة بيت هلل (مقر كتيبة السهل التابعة للواء ٧٦٩) وتموضع منصات القبة الحديدية مستهدفة أطقمها وضباطها وجنودها في حقض دقيقة وربيع، مشيراً إلى أن «المطلة أصبحت منطقة حرب، وذلك حسبما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

وبالتزامن، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن إطلاق أكثر من ٥٠ صاروخاً من جنوب لبنان باتجاه مستوطنة «ميرون» شمال فلسطين المحتلة حسبما «روسيا اليوم» التي نقلت عن صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أيضاً تأكيدها اندلاع حرائق في عدة مواقع في «ميرون» بعد إطلاق وابل كثيف من الصواريخ عليها.

وفي وقت سابق أمس، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين أن مقاتلي الحزب دمروا التجهيزات التجسسية المستحدثة في موقع «مسكاف عام» الإسرائيلي بعد إصابته إصابة مباشرة، وذلك بعد أن شنوا هجوماً نارياً مركزاً على موقع «المالكية» بالصواريخ الموجهة وقذائف المدفعية التي استهدفت حاميته وتجهيزاته وتموضعات جنوده، كما ألقت المسيرات الهجومية بقذائفها على أهداف داخل الموقع وأصابتها بدقة.

جاء ذلك، بعد أن أعلنت الهيئة اللبنانية للإعلام أمس، أن مقاتلي الحزب وبعد رصد وترقب لقوات الإسرائيلي في موقع «المالكية» وأفشاء دخول آليات إليه ليل (الأحد- الإثنين)، استهدفها هؤلاء المقاتلون بقذائف المدفعية وأصابوها إصابة مباشرة.

ومنذ صباح أمس، استهدف مقاتلو الحزب مبنى يستخدمه جنود الاحتلال في مستوطنة «مرغليوت» بالأسلحة المناسبة، والذي حققوا فيه إصابات مؤكدة، حسب بيان نشره الإعلام الحربي.

بالمقابل، استشهد شخص، وأصيب ١١ آخرون بجروح، جراء غارة شنتها مسيرة إسرائيلية عند مدخل مستشفى صلاح غندور في منطقة صف الهوا ببلدة بنت جبيل جنوب لبنان، بحسب الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام التي ذكرت أن الغارة المعادية ألحقت أضراراً فادحة بقسم الطوارئ، وأقسام أخرى في المستشفى.

وكالات

باسم الرئيس الأسد.. محافظ اللاذقية يعزي بوفاة زوجة العماد علي أصلان

باسم الرئيس بشار الأسد والسيدة الأولى أسماء الأسد قدم محافظ اللاذقية المهندس عامر هلال التعازي بوفاة السيدة أناظة كامل حسن زوجة رئيس هيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة الأسبق العماد علي أصلان.

وحسب ما ذكرت وكالة «سانا» أعرب العماد أصلان عن شكره وعائلته لهذه اللفتة الكريمة من الرئيس الأسد والسيدة الأولى، راجياً من الله أن يمدهما بالصحة والقدرة على مواجهة كل الظروف الصعبة.

وكالات

القتلى من «فيلق الشام» و«النصرة» و«أنصار التوحيد»

مسيّرات الجيش الانتحارية تقضي على ستة إرهابيين

| حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خيازي

زلزلت طائرات الجيش العربي السوري الانتحارية أمس، معنويات الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» في إدلب والأرياف المجاورة لها، باصطيادها المزيد منهم بعضهم من جنسيات أجنبية، الأمر الذي هزّ المعادلات الميدانية لمصلحة الجيش في عمق مناطق انتشار الإرهابيين.

وتمكنت طائرات الجيش العربي السوري الانتحارية من حصد أرواح ستة إرهابيين من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي و«أنصار التوحيد»، وفصيل «فيلق الشام» في ريف حلب الغربي وفي سهل الغاب غربي حماة، ما أدى إلى استنفار التنظيمات الإرهابية في «خفض التصعيد».

وأفادت مصادر ميدانية في ريف حلب الغربي أن طائرة مسيرة انتحارية للجيش العربي السوري، أغارت على تجمع لما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يقودها «النصرة»، في محور مكلبيس بلنتا غربي حلب وحققت إصابات مباشرة في صفوفهم.

وبينت المصادر لـ«الوطن» أن إرهابيين اثنين من «فيلق الشام» التابع لإدارة التركية ويعمل في صفوف «الفتح المبين» إلى جانب «النصرة»، قتلا في استهداف مسيرة انتحارية للجيش السوري، كما جرح إرهابيان آخران نقلا إلى أحد المشافي القريبة.

وعقب ذلك اعترف «فيلق الشام» بمقتل اثنين من مسلحيه «الدغيم» خلال استهداف طائرة الجيش السوري الانتحارية لتجمع الإرهابيين غرب حلب.

وأكدت المصادر مقتل إرهابيين اثنين أيضاً من «النصرة» بتفجير السيارة التي تقلهم عبر طائرة انتحارية للجيش العربي السوري جنوب مدينة دارة عزة بريف حلب الغربي، التي سبق مقتل العديد من الإرهابيين فيها من خلال طائرات الجيش السوري المسيرة الانتحارية، إلى جانب بلدتي كفر عمة وكفر تعال في الريف ذاته.

أما في سهل الغاب بريف حماة الغربي، فذكر مصدر ميداني لـ«الوطن» أن إرهابيين اثنين من «أنصار التوحيد» قتلا وجرح آخرون في هجوم لأربع مسيرات انتحارية تابعة للجيش العربي السوري استهدفت تجمعاً للإرهابيين في محور بلدة العنكاوي بسهل الغاب، وذلك بعد مقتل أكثر من ٢٠ إرهابياً بالطريقة ذاتها بسهل الغاب، العديد منهم أجانب.

مصدر ميداني آخر بين لـ«الوطن» أن الجيش استهدف بنحو ٤ طائرات قتالية مسيرة تحركات للإرهابيين ومواقعهم في العنكاوي والسرمانية بسهل الغاب الشمالي الغربي، وهو ما كبدهم خسارة فادحة، في حين دك الجيش بمدفعيته الثقيلة مواقع للإرهابيين في محيط مجدليا والفطيرة وبير سنبل والبارة وحرش بيتين بريف إدلب الجنوبي، وفي النيرب بالريف الشرقي.

وأوضح المصدر أن ضربات الجيش النارية طالت مواقع لما يسمى «الحزب الإسلامي التركستاني»، و«جيش النصر» و«أنصار التوحيد»، وكانت رداً على اعتداءات مجموعات إرهابية من «الفتح المبين» على نقاط عسكرية بقطاع ريف إدلب من منطقة خفض التصعيد، بقذائف صاروخية أسفرت عن ارتقاء عنصر من حامية إحداها شهيداً.

وفي البادية الشرقية كثفت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة عملياتها البرية بتمشيط قطاعات من خلايا تنظيم داعش الإرهابي وذلك بعد زجها تعزيزات إضافية من عديدها وعتادها.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن عمليات التمشيط تركزت في قطاعات منطقتي السخنة وتدمر بداية حمص الشرقي، وفي منطقة الرصافة بداية الرقة، وفي دير الزور.

وأوضح أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك كان قد شن ليل أول من أمس، غارات مكثفة على مواقع تمركز بها الدواعش في منطقتي السخنة وتدمر بريف حمص الشرقي ما أدى لتدميرها بالكامل.

من جهة ثانية قصفت قوات الاحتلال التركية بالمدفعية الثقيلة أراضي زراعية في قريتي خراب رود وبير عريب في ريف تل أبيض الغربي شمال محافظة الرقة، ما أدى لاندلاع حرائق بالمحاصيل الزراعية، على ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

ولفتت المصادر إلى أن قوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية لها تتعمد محاربة السكان البدو عبشهم عبر حرق المحاصيل الزراعية ضمن مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية» قسد، بعد استهدافها للبنى التحتية في المنطقة في وقت سابق، لحرمان الأهالي وخلق أزمات جديدة.

إجلاء ٥ أشخاص من مخيم الركبان

«قسد» تؤجل إخراج دفعة من عوائل دير الزور من «الهول»

بينما أجلت السلطات السورية بالتعاون مع مركز التنسيق الروسي في حميميم ٥ أشخاص من مخيم الركبان في منطقة التنف التي تحتلها الولايات المتحدة الأميركية، أعلنت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي تأجيل إخراج دفعة من العوائل السورية المحتجزة في مخيم الهول الذي تسيطر عليه الميليشيات بعد أن كان موعد إخراجهم محدداً اليوم الثلاثاء.

وكالة «تاس» نقلت عن نائب رئيس مركز التنسيق الروسي في حميميم اللواء يوري بووف أن الوضع في مخيم الركبان للاجئين، «مجلس دير الزور المدني» التابع لـ«قسد» أن موعد إخراج عوائل من دير الزور من مخيم الهول الواقع بريف الحسكة وتديره «قسد»، تأجل بعد أن كان المجلس ذكر صباح أمس أنه يجري التحضير لإخراج ٨٩ عائلة من دير الزور، اليوم الثلاثاء.

وقال المجلس حسب وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد»: إن الموعد كان محدداً للمدة تواصل إظهار عدم قدرتها على التعامل مع القضايا العملية لمساعدة اللاجئين في العودة من المخيم إلى بيوتهم».

وأشار إلى أن «طيران ما يسمى التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة لا يزال يقتعل مواقف خطيرة في سماء سورية»، وينتهك بروتوكولات عدم الاشتباك والتنسيق الجوي التي تحتلها الولايات المتحدة الأميركية، وذلك بـ«قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي تأجيل إخراج دفعة من العوائل السورية المحتجزة في مخيم الهول الذي تسيطر عليه الميليشيات بعد أن كان موعد إخراجهم محدداً اليوم الثلاثاء.

وكالة «تاس» نقلت عن نائب رئيس مركز التنسيق الروسي في حميميم اللواء يوري بووف أن الوضع في مخيم الركبان للاجئين، «مجلس دير الزور المدني» التابع لـ«قسد» أن موعد إخراج عوائل من دير الزور من مخيم الهول الواقع بريف الحسكة وتديره «قسد»، تأجل بعد أن كان المجلس ذكر صباح أمس أنه يجري التحضير لإخراج ٨٩ عائلة من دير الزور، اليوم الثلاثاء.

وقال المجلس حسب وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد»: إن الموعد كان محدداً للمدة تواصل إظهار عدم قدرتها على التعامل مع القضايا العملية لمساعدة اللاجئين في العودة من المخيم إلى بيوتهم».

وأشار إلى أن «طيران ما يسمى التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة لا يزال

قولاً واحداً

علي عدنان إبراهيم

صواريخ رفح والأسرى الجدد.. نتنياهو يعيش الأسبوع الأقسى

لم تخلُ الأيام الماضية من أنباء لا بد أن كيان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو اهتز لها جميعها، وأظهرت له كل على حدة، حجم المصيبة التي أوقع نفسه فيها ومن خلفه الكيان الأكبر صاحب الـ٦٦ عاماً الذي إن تمكن من عبور هذا المنعطف التاريخي فلن يخرج منه حتماً كسابق عهده وكما كان ينظر إليه قبل السابع من تشرين الأول الماضي.

الجنائية الدولية تقلد طلباً رسمياً مدعماً بالأدلة من المدعي العام كريم خان لإصدار أوامر اعتقال بحق نتنياهو ووزير حربه يوآف غالانت لارتكابهما جرائم حرب وإبادة ضد الفلسطينيين في غزة، وقال في طلبه المقدم يوم ٢٠ أيار الجاري: «استناداً إلى الأدلة التي جمعها مكتبي وفحصها، لدي أسباب معقولة للاعتقاد أن نتنياهو وغالانت يتحملان المسؤولية الجنائية عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتُكبت على أراضي دولة فلسطين اعتباراً من الثامن من تشرين الأول ٢٠٢٣ على الأقل، ورغم عدم انضمام كيان الاحتلال للمحكمة الدولية بالأساس، وعلى الرغم أيضاً من مطالبة المدعي العام باستصدار أوامر مشابهة بحق قادة المقاومة الفلسطينية، فإن تحولاً دولياً كهذا يساهم في حصار نتنياهو وعزلته الدولية، وما تبع هذا الطلب من إعلان كل من إيرلندا وإسبانيا والنرويج معاً نيتهم الاعتراف رسمياً بدولة فلسطين ودعم كل الجهود الممكنة لتصبح هذه الدولة عضواً